وقد صار هذا الناس الا اقلهم • ذيابا على اجسادهن ثياب

• وفي معنى البيت الثاني قول المتنبي •

فذي الدار اخدع من مومس • وامكر من كفة الحابل •

تعالى الرجال على حبها • وما يحصلون على طايل •

المومس المراة الفاجرة والحابل بالمهملة القابض بالحبال ومن احسن القصايد في سوء الظن بالايام • قصيدة ابن عبدون المشهورة بالبسامة التي اولها •

الدهر يفجع بعد العين بالاثر • فما البكا على الاشباح والصور

انهاك انهاك لا الوك معذرة • عن نومة بين ناب الليث والظفر

فلا يغرنك من دنياك نومتها • فما صناعة عينيها سوى السهر

ما لليالي اقال الله عثرتها • من الليالي وصانتها من الغير

تسر بالشي لكن لم تغر به • كالايم ثار الى الجاني من الزهر

الايم بالمثناة تحت الحية وكثيرا ما تختفي بين الاشجار فاذا مد يده الجاني الى الزهر وثب عليه وحكى ان المامون بن هارون الرشيد رحمه الله قال لو وصفت الدنيا نفسها ما زادت على ما قال ابو نواس شيا وهو •

وما الناس الا هالك وابن هالك • وذو نسب في الهالكين عريق

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت • له عن عدو في ثياب صديق

عريق بالمهملة اي معرق وهو مجرور نعت للنسب والعرق المعرق ما رسخت عروقه في الارض قال رحمه الله تعالى

غاض الوفا وفاض الغدر وانفرجت • مسافة الخلف بين القول والعمل

وشان

وشان صدقك عند الناس كذبهم • وهل يطابق معوج بمعتدل

ان كان ينجع شي في ثباتهم • على العهود فسبق السيف للعذل

غاض اي نقص وفاض ضده يقال غاض الما اذا نقص وفاض اذا كثر حتى زاد على صفحات الانا وغاض الله الما ايضا لازم ومتعد ومنه وغيض الماء اي غاضه الله وانفرجت اي انفتحت والمراد تباعد المسافة بينهما بحيث لا يكاد يجتمع قول مع عمل بل الاعمال مخالفة للاقوال والخلف بالضم الاسم من الاخلاف في الوعد وهو عدم الوفا به فهو في المستقبل كالكذب في الماضي وشان فعل ماض ضد زانه يزينه وصدقك مفعول به مقدم وكذبهم بكسر الكاف الفاعل ويطابق بفتح البا على البنا للمفعول والمطابقة المساواة يقال طابق الحذايف قطع النعل اذا ساواهما على مقدار واحد والصق بعضهما ببعض وينجع بالنون والجيم ينفع وزنا ومعنى يقال نجع فيه الدوا اذا نفعه والوعظ اي افاد فيه الثبات والثبات ضد الزوال والعذل اللوم كما سبق هذه الابيات موكدة لما سبق من اخذ الحذر من الناس وعدم الوثوق بهم وترك التعويل عليهم لكن بيان الدليل ما يوجب ذلك من نقصان الوفا وكثرة الغدر واخلاف الوعد وان صدقك لو صدقت لا يجد مسلكا عندهم لان كذبهم لا يطابقه كما لا يطابق المعوج المعتدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)